Islam and Community Awareness

Asst. prof. Dr. Adnan Abdulkareem Mahmood, Lect. Dr. Mohammed Ali Lateef

[1] College of Education for Human Science, University of Diyala, 32001, Diyala, Iraq.
[2] AlKarkh Directorate of Education, 10011, Baghdad, Iraq.
*Corresponding author: adnana.ps.hum@uodiyala.edu.iq

Abstract:

The Holy Qur'an is the clear light and the wise remembrance in its the highest goal that you aim at, sharing it in the most complete and most beautiful way. Because of the highest goal it is only with realistic views of the universe and the principles of morals and general rules, this is explained by the Holy Qur'an, When Allah the Almighty says: ((They said: "O our people, we have heard a Scripture sent down after Moses confirming what is before it guiding unto the truth and the right road" (Surat Al-Ahqaf) verse: 30). and as a statement, "in containing all other things, the Almighty says: ((And on the Day We will raise in in every nation We will raise a witness against them of their own folk, and We bring thee (Mohammed) as a witness against these. And we reveal the Scripture unto thee as an exposition of all things, and a guidance and a mercy and good tidings for those who surrendered (to Allah) (Surat An-Nahl: From verse: 89). What is in the previous two verses indicates that the Holy Qur'an contains everything that humans need in their integrative path towards happiness from the foundations of the creed and the provisions of the Shari'a. The first is for culture and legislation, and its direct impact on the branches of Islamic culture and its components is not concealed, as well as its indirect impact on the ((experimental sciences)) known to the Arab-Islamic civilization, especially the scientific method that brought, the mental climate that spread, and the psychological and social conditions that it provided and achieved for Islamic societies , this imperative in taking care of learning the meanings of the Holy Qur'an, teaching them and understanding them, necessarily makes us address the problems regarding its teaching as scholars and teachers of the Holy Qur'an with recitation and meaning. The Holy Qur'an came to show the role of the Owners of the Cloak, that prominent, distinguished, and chief role in enriching society with the most wonderful examples and lessons that were embodied through their lives and their honorable biography, which became an example to be followed by the far and near. In particular, by imitating and following their biography, add to the fact that the Islamic education course is not complete and its goals are not achieved except through the biography of the Ahl al-Bayt (peace be upon them). It is established that the Messenger (may God bless him and his family and grant them peace) With his supplications and behavior, he works the Holy Qur'an, applies its meanings, and instructs his family (peace be upon them) and his companions (may God be pleased with them) to understand the meanings of the Holy Qur'an, and they did not go beyond reciting the surah until they understood its meanings and knew what was in it. May God be upon him and his family) and his pure family (peace be upon them) and his good companions (may God be pleased with him), so he modified their behavior, corrected their concepts, and defined their ideals until they conquered the largest kingdoms, changed the system of life in them, led the peoples of the world, took control of global, culture, and raised flag of Islamic civilization. While studying the methods of the Prophet's Sunnah, it was found that the Messenger Muhammad ((may God bless him and his family and grant them peace)) is Like a doctor, he diagnoses the disease and prescribes the appropriate medication for it. He was able to educate the nation, teach people and guide them with kind words, good exhortation, good example, prophetic dialogue, and questioning...etc. The present adopts the descriptive approach, which reached a number of results, including that the subject of Islamic education is closely and influentially linked

to the biography of the people of Al-(the Owners of the cloak) (peace be upon them), and they are the rich source of the indispensable education teachers.

Key words: High-intensity training, biochemical variables Research Summary.

الإسلام والتوعية المجتمعية

أ.م. د. عدنان عبد الكريم محمود، م. د. محمد علي لطيف

كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٣٢٠٠١، ديالى، العراق
مديرية تربية الكرخ / الأولى، ١٠٠١١، **بغداد، العراق**

الخلاصة:

إنَّ القرآن الكريم النور المبين والذكر الحكيم فيه الغاية الأسمى التي ترمي إليها الإنسانية، ويُبينها بأتم بيان وأحسن الوجوه؛لانّ الوصول إلى الغاية الأسمى لا يكون إلا بالنظرات الواقعية للكون والعمل بالأصول الأخلاقية والقوانين العملية، هذا يتولى شرحه القرآن الكريم، إذ يقول تعالى: (قَالوا ياقومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه يهدي الى الحق وإلى طريقٍ مستقيم) (سورة الأحقاف: من الآية:٣٠)، وبيانا" في احتوائه سائر الأشياء يقول تعالى: ((ويوم نبعث في كل امة شهيداً عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيداً عل هؤلاء ونزَّلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيءٍ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين))(سورة النحل:من الآية: ٨٩). إنَّ ما في الآيتين السابقتين يُشير إلى أن القرآن الكريم فيه كل ما يحتاج إليه البشر في سيره التكاملي نحو السعادة من أُسس العقيدة وأحكام الشريعة ومن هنا جاء هدف البحث الحالي؛ ليبين دور القرآن وسيرة أهل البيت (عليهم السلام)وإرتباطهم المباشر به، ويُعد القرآن الكريم المصدر الأول للثقافة والتشريع، ولا يخفى أثره المباشر في فروع الثقافة الإسلامية ومكوّناتها، فضلاً"عن أثره غير المباشر في ((العلوم التجريبية)) التي عرفتها الحضارة العربية الإسلامية، ولاسيّما المنهج العلمي الذي جاء به، والمناخ العقلي الذي أشاعه، والشروط النفسية والإجتماعية التي وفّرها وحققها للمجتمعات الإسلامية ، فإنّ هذه الحتمية في الإعتناء بتعلم معاني القرآن الكريم وتعليمها وفهمها، تجعلنا بالضرورة نعالج المشكلات بشأن تدريسه بوصفنا دارسين ومدرسين للقرآن الكريم تلاوة ومعنى.

جاء القرآن الكريم ليبين دور أصحاب الكساء، ذلك الدور البارز والمتميز والرئيس في إغناء المجتمع بأروع الأمثال والعبر التي تجسدت من خلال حياتهم وسيرتهم المشرفة التي أصبحت مثالاً يحتذى به القاصي والداني وما علينا سوى أن ندرج هذه السيرة المشرفة في كتب التربية الإسلامية؛ لتعم الفائدة للمجتمع بشكل عام وللطلبة بشكل خاص من خلال الإقتداء والإتباع لسيرتهم، أضف إلى ذلك أنّ مادة التربية الاسلامية لا يكتمل منهجها ولا تتحقق أهدافها إلا من خلال السير في طريق آل البيت (عليهم السلام) .

ومن الثابت كان الرسول ((صَلَّى الله عليه واله وسلم)). بدعائه وسلوكه يعمل بالقرآن الكريم، ويطبق معانيه، ويأمر أهل بيته (عليهم السلام) وأصحابه((رضي الله عنهم)) بفهم معاني القرآن الكريم، وكانوا لا يجاوزون قراءة السورة حتى يفهموا معانيها ويعلموا بما فيها، هكذا ربَّى القرآن الكريم نفس الرسول((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) وآل بيته الأطهار ((عليهم السلام)) وصحابته الأخيار (رضي الله عنهم) ، فعدَّل سلوكهم، وصحح مفاهيمهم، وحدد مُثلهم العليا حتى فتحوا أكبر الممالك، وغيّروا نظام الحياة فيها، وقادوا شعوب العالم، وأخذوا بزمام الثقافة العالمية، ورفعوا راية الحضارة الإسلامية، وفي أثناء دراسة أساليب السنّة النبوية وجد أَنَّ الرسول محمد((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) كالطبيب، يُشخِّص الداء، ويصف له الدواء المناسب، فإستطاع أن يربّي الأمة، ويعلّم الناس ويرشدهم بالكلمة الطيبة، والموعظة الحسنة، والقدوة الصالحة، والحوار النبوي، والإستفهام... الخ، ويعتمد البحث المنهج الوصفي ، الذي توصل لعدد من النتائج منها ، إنّ مادة التربية الإسلامية ترتبط إرتباط وثيق ومؤثر بسيرة أهل الكساء (عليهم السلام) وهم الينبوع الثري لمدرسي التربية الذي لا غنى عنهم .

الكلمات المفتاحية: : الاسلام، التوعية المجتمعية.

المقدمة

إنَّ البلد اليوم يمر بمرحلة خطيرة من مراحل تاريخه، إذ تكالب عليه الأعداء من كل حدب وصوب، وتحالفت ضده قوى الشر، وحالته تستدعي من كل مسلم غيور أن يفكر في إيجاد ما يساعده على النهوض به ، ولعلّ العودة إلى سنّة نبينا محمد ((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) والتربية الإسلامية تساعده على النهوض من كبوته؛ لإخراجه من ضعفه فهذه العودة تعتمد على منهج النبي((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) في التربية والتعليم وإعتماد أساليبه فيها (١)، ونحن ندرك ما مرَّ به بلدنا العراق من عدة ويلات ومشكلات تربوية، كان الإخلاص في عملية التعليم من النوادر فيها، بحيث حينما تعرض العراق إلى غزو واحتلال وفقدان السيطرة على المؤسَّسات الحكومية أدى ،لك إلى حصول الكثير من العبث بممتلكات الدولة من سلب ونهب بما فيها المؤسسات التربوية، فقد

سجلت تلك الظواهر إشارة إلى خلل في النظام التربوي بكل ما يشتمل عليه من منهج، ومدرس، وطالب، وطريقة ... الخ. في حين إنّ النظام التربوي للتربية الإسلامية هو نظام متكامل؛ لأنّه من رب العالمين. ولا ريب في أَنَّ الشريعة الإسلامية بمنبعيها القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة يشكلان المصدر الذي يمتاز بالكمال والشمولية، إذ لم تعرف البشرية في تاريخها كله منهجاً بهذه السعة والشمول وهذه الإحاطة بحيث لا يوجد شيء في حياة الإنسان إلا وقد جعل له هذا المنهج حكماً من أحكامه (٢).

قال تعالى: ((ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولايظلم ربك أحدا)) ، وقال تعالى: ((لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيمٍ حميد)). والقرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة يعدان بمرتبة واحدة من ناحية التشريع، إذ أنَّ مصدرهما الله سبحانه وتعالى، وهذا ما تميزت به التربية الإسلامية، من حيث عنايتها بتوجيه الإنسان المسلم والإرتقاء به إلى مرتبة الكمال الإنساني، فهي بالغة الأثر في تقويم الأفراد، وتنشئتهم تنشئة إسلامية صحيحة (٣) ؛لأنّ التربية الإسلامية تخاطب عقول البشرية وقلوبهم وعواطفهم، وتنظم سلوكهم بما يوافق فطرتهم ويناسب تركيبهم النفسي، وتتصف بالقدرة على التَّغلغُل في كل نفس من النفوس، بأساليبها المتنوعة؛ لتشمل كل جوانب النفس والحياة الإنسانية، وأنّ السر في هذا التنوع والشمول بأَنَّ أساليب التربية الإسلامية يمكن إستنباطها من القرآن الكريم والسنّة النبوية (٤) ، ومن واجبنا إتجاه التربية الإسلامية بوصفنا باحثين إظهار تكامل أساليب التربية الإسلامية وشمولها في مجال التربية والتعليم، ولاسيّما الطرائق والأساليب التعليمية المستمدة منها إذا ما قُورنت بالتربية المحمدية لأهل الكساء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام .

ومما لاشك فيه أَنَّ من أسعد أوقات الإنسان في حياته ما يعيش فيها مع القرآن الكريم بروحه وعقله وقلبه وعمله، وتطبيق مبادئه على نفسه وأهله وذويه،كما كان يفعل النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) مع آل بيته (عليهم السلام) فالواجب اليوم يحتم علينا العمل والإعتناء بتعليم القرآن المجيد وفهمه والإقتداء بسيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (٥)، والقرآن الكريم المصدر الأول لتحقيق هدف التربية الواسع الرصين، فهو مرجع التربية الأولى، ولاسيّما حين يتلقى المتعلمون بقلب مُتفتح فتستقر في قلوبهم الشحنة المقدسة التي أودعها الله تعالى فيها لقولهِ تعالى: ((كتاب أنزلناه إليك مباركٌ ليدَّبروا آياته وليتذكرَ أولوا الألباب)) فالقرآن الكريم يمثل في مناهج التربية الإسلامية القلب من الجسم أو المحور من الدائرة؛ لأنّه كتاب الله تعالى المتضمن أسباب الهداية، المشتمل على كل ما يحتاج إليه البشر من أمور دينهم ودنياهم، فيه أساليب تربوية تلائم فطرة كل إنسان منها التربية بالقصة، والحوار، والترغيب والترهيب، والأمثال ... الخ كما فعل النبي مع موقف السرقة حين وجه وقال (صلى الله عليه وآله وسلم)لو أنّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتُ يدها (٦) ، وحاشا لفاطمة (عليها السلام) أنْ تسرق، ولكن نبينا الكريم أراد أنْ يوجه بأنّ السرقة امر عظيم وخطير ولا يجب ان يستثنى من الحد المشرع من الله (عزَّ وجل) أحدٌ ولو كان أقرب الناس (٧).

ولاشك في أَنَّ القرآن الكريم تميز عن غيره من الكتب السماوية بآفاقه اللامتناهية، وعبر عن ذلك خاتم الأنبياء محمد ((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن نوفلي، عن سُكوني، عن أبي عبد الله صادق، عن أبائه(عليهم السلام) قائلاً: ((ظاهره أنيق، وباطنه عميق، له تخوم، وعلى تخومه تخوم، لا تُحصى عجائبه، ولا تُبلى غرائبه) (٨) وعبّر عنه أيضاً الإمام علي (عليه السلام) بقولهِ: ((نوراً لا تُطفأُ مصابيحه، وسراجاً لايخبو توقدّه، وبحراً لايُدرك قعره، ومنهاجاً لايَضِلُّ نَهجهُ، وتبياناً لا تهدم أركانه ... إلى أن قال: وبحر لا ينزفه المستنزفون، وعيون لاينضبها الماتحون، ومناهل لا يُغيضها الواردون، وأعلام لا يعمى عنها السائرون) (٩)، فلنتأمل في هذين القولين_ قول الرسول((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) والإمام علي (عليه السلام) _ نجدها دُرر الكلام، إلا أنّه لا يمكن الانتفاع بكنوز القرآن الكريم ما لم يُعرف تفسيره، ودلالة ألفاظه ومعانيه العظيمة.

فالمترقب من الكتاب العزيز النازل من عند الله الجليل هو ذاك ،وهو كلام من لا تتصور لوجوده وصفاته نهاية، فيناسب أنْ يكون فعله مشابهاً لوصفه، ووصفه حاكياً عن ذاته، ومن ثَمَّ يكون القرآن الكريم مرجع الأجيال وملجأ البشرية قي جميع العصور . ووردت كلمة تفسير في الكتاب العزيز مرة واحدة في قولهِ تعالى: ((ولا يأتونك بمَثَلٍ إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً)) (١٠)؛ لذا يعد التفسير من أجلِّ العلوم وأشرفها، أعطاه الأقدمون أهمية وعبروا عن ذلك بكثير من أقوالهم المأثورة :

فعن إبن عباس (رضي الله عنهما) قال: ((الذي يقرأ القرآن ولا يُحسن تفسيره كالأعرابي الذي يهذي لشعر هذا)) (١١).

وقد نقل القرطبي هذا التشبيه التمثيلي في فضل التفسير قائلاً ((مثل الذين يقرؤن القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلاً وليس عندهم مصباح، فتداخلتهم روعة ولا يدرون ما في الكتاب، ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرأوا ما في الكتاب) [٢١] ، لقد حاول هذا المثال المُصَرح أن يشبه التفسير بنور المصباح الذي يستضيء به قلب المسلم وعقله للإسترشاد بتعاليم القرآن الكريم، ونظمه الحكيمة التي جمعت عناصر السعادة للبشر في الدنيا والآخرة ؛ لأنّ قراءة القرآن الكريم مشروطة بالتدبر، والتدبر لا يتأتى إلا بمعرفة معانيه على حقيقتها، ومعرفة ذلك إنما تتم بالتفسير؛ لهذا كان التفسير أشرف صناعة يتعاطها الإنسان.

ومن الآيات القرآنية التي تؤكد أهمية البيان والتفسير:

- قال تعالى: ((أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوبٍ أقفالها))

- وقال عز وجل:((كتابٌ أنزلناه إليك مُباركٌ ليدبَّروا آياته وليتذكر أولوا الألباب)) ، وغيرها من الآيات القرآنية التي تؤكد علاقة الفهم لمعاني القرآن الكريم المرتبطة بمعرفة تفسيره فقد ذكر السيوطي إنما تتمايز العلوم من نواحٍ ثلاث : الموضوع، والغرض، وشدة الحاجة.

الأولى: الموضـــوع؛ لأنّ موضـــوعه كلام الله الذي هو ينبوع كل حكمة، ومعدن كل فضـــيلة فيه نبأ ما قبلنا وخبر، ما بعدنا.

الثانية: الغرض؛ لأنّ الغرض منه هوالاعتصام بالعروة الوثقى، والوصول إلى السعادة الحقيقية التي لا تفنى .

الثالثة: شدة الحاجة؛ لأنّ كل كمال ديني أو دنيوي عاجل أو آجل متوقف على العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى (١٢).

وحدد الطبري أقسام التفسير بثلاثة أقسام، هي:

١. إما لا يوصل إلى علم تأويله إلا ببيان الرسول محمد((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) .
٢. إما لا يعلم تأويله إلا الله تعالى.
٣. إما لا يعلم تأويله إلا كل ذي علم باللسان الذي نُزل به القرآن الكريم (١٤).

في حين يقول ابن عباس(رضي الله عنهما): ((إنّ أقسام التفسير أربعة أوجه)) هي:

١. تفسير لا يعلمه إلا الله تعالى.
٢. تفسير تعرفه العرب من كلامها.
٣. تفسير لا يُعذر أحد بجهالته.
٤. تفسير يعلمه العلماء خآصة (٧) .

هناك ناحية مهمة تكشف أهمية التفسير اليوم والحاجة إليه، هي أَنّ القرآن الكريم حينما نزل على الرسول محمد ((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) كانت سليقة العرب متسقة ومداركهم متفتحة، وكان أمر إدراك القرآن الكريم وفهمه أمراً يسيراً؛ نتيجة سلامة اللغة ووحدة العرب وقربهم من المصدر الأساس ؛ لبيان المعاني وتوضيح المضامين وهو الرسول الكريم محمد ((صَلَّى الله عليه واله وسلم))، وأهل بيته الكرام (عليهم السلام)، وصحابته النجباء(رضي الله عنهم) ، أما بعد إختلاط العرب بغيرهم، وتقادم الزمان، وضعف الإلمام والإحاطة بمفردات اللغة العربية، ودخول مفردات ليس منها فتضاعفت أهمية التفسير [١٥]ومما لا شك فيه أَنّ تفسير القرآن الكريم على رأس العلوم الشرعية، فمن حقه في الميدان التعليمي أنْ نوليه قسطاً كبيراً من العناية والاهتمام، بل يذهب العقاد قائلاً: ((إنّنا مطالبون بأن نفهم القرآن الكريم في عصرنا كما كان يفهمه العرب الذين حضروا الدعوة المحمدية لو أنّهم وُلِدُوا معنا، وتعلموا ما تعلمناه، وعرفوا ما عرفناه، وإعتبروا بما نعتبر به من حوادث الحاضر وحوادث التاريخ منذ الدعوة إلى اليوم، ولكن التفكير العصري شيء، وإقرار النظريات العلمية المتجددة شيء آخر)).

والرأي السائد بين المسلمين أَنّ القرآن الكريم غير غنيّ عن التفسير والتبيين، أما تبينه من جانب نفسه كاستظهار معنى آية بآية أخرى، أو تبينه بكلام من نزل على قلبه قال تعالى: ((بالبينات والزبر وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزل اليهم ولعلهم يتفكرون)) .ولم يقل: ((لتقرأ)) بل قال: ((اقرأ باسم ربك الذي خلق))إشارة إلى أَنّ القرآن الكريم يحتاج وراء قراءة الرسول محمد((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) إلى تبيينه فلو لم نَقُل أنّ جميع الآيات بحاجه إليه نقول إنّ قسما" منها يحتاج إليه بإحدى الطريقتين:

تفسير الآية بالآية ،أو تفسيرها بكلام الرسول محمد ((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) (٩)، فكان أول مفسر للقرآن الكريم هو الرسول محمد ((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) فسره بسنّته القولية والعملية والتقريرية، فلم تكن مهمة الرسول الكريم((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) مقصورة على التبليغ، وإنما كانت مع هذا لبيان لقوله تعالى: ((بالبينات والزبر وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزل اليهم ولعلهم يتفكرون)) (سورة النحل :من الآية :٤٤). وفي كلام الإمام علي (عليه السلام) ما يعرب عن كون الرسول((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) هو المفسر الأول للقرآن الكريم يقول: ((خلف فيكم))_ أي رسول الله _ كتاب رَبّكم، بيناًحلاله وحرامه، وفرائضه، وفضائله وناسخه ومنسوخه، ورُخَصَه وعزائمه، وخاصَّه وعامَّه، وعبره وأمثاله، ومَرُسَله ومحدودة، ومحكمة ومتشابهه، مفسرامجمله، مبينا"غوامضه)) (٩)؛ لذا كان علم التفسير في أول أمره جزء من الحديث النبوي، إذ يرى الشاطبي وجوب الإعتماد على السنّة في التفسير قائلاً ((لا ينبغي في الاستنباط من القرآن الكريم والاقتصار عليه دون النظر في شرحه وبيانه إلى السنّة)) وهذا ما يسمى بالتفسير النبوي للقرآن الكريم(٦) .

وبلا شك أَنَّ السنّة المطهرة تمثل أحد المعالم الرئيسة بعد القرآن الكريم في إيضاح أُسس التعامل الإنساني ومن واقع الهي ثابت، فجاءت شرحاً لما غمض من أحكام الشريعة وسنتها (١٦)

ويمكن إجمال دور السنّة النبوية بالآتي:

- بيان ما أجمل من العبادات وأحكام في القرآن الكريم.
- تخصيص العام من القرآن الكريم كتخصيص الوارث بغير القاتل.
- تقييد المطلق كتقييد القطع ليد السارق .

- جاءت السنّة منشئة لأحكام ليس فيها نص كتاب كتحريم أكل لحوم الحمر الأهلية، وكل ذي ناب من السباع.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى المنهج النبوي في تدريس مادة تفسير القرآن الكريم، فمن يقرأ السنّة النبوية يجد المبادئ التربوية ،وأُصول معالمها تترى، وتتأصل، وتتشعب، فالتربية النبوية تُعنى بالفكر الإنساني،والسلوك الحيوي، والمعاملات في الواقع، بل أنّ التربية بالأحاديث هي الأصل لتوجيه الإنسان، وتحديد مساره بشكل يتنامى مع الزمن، فلقد كان آل البيت (عليهم السلام). مضرب المثل في كل شيء خير، وما ذلك إلا للدور التعليمي والتربوي الذي أدّاه رسول الله محمد((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) حينما وجه سلوك الكبار،وعزز تعلم الصغار،والاهتمام بالضبط السلوكي،وإتباع منهج معقول،مع الهدوء والرفق،وتعلم الطاعة والاحترام ، كل ذلك متمثلاً بتجارب الحياة النبوية المشرفة وسيرته المشرفة مع أهل بيته (عليهم افضل الصلاة والسلام) (١٧).

إنَّ السنّة النبوية المطهرة تمثل حلقة أساسية من حلقات التربية الإسلامية بوصفها تكشف النقاب عن عدة أساليب تربوية نبوية إتبعها الرسول الكريم محمد (صَلَّى الله عليه واله وسلم) في تربية آل بيته (عليهم السلام) وإعدادهم، وتضع بين أيدي المربين مفتاحاً لعقول الناشئين وقلوبهم، وهم يدرسون القرآن الكريم والسنّة النبوية بدلاً من تلقينهم حقائق هاتين المادتين تلقيناً سطحيّاًغايته الحفظ والاستظهار، فأنّ أساليب التربية التي إتبعها الرسول محمد ((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) هي أولى بأن تتبع اليوم في تربية الأجيال، ويمكن أنْ تكون الدليل والأنموذج لمادة طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وأهمية الإهتداء بخطواته ((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) في كيفية تدريس دين الله تعالى والبحث عن تطبيقاتها اليوم (١٨)، إلا أَنَّ إختيار الطريقة أو الأسلوب وتحديدهما لا ينبع من الفراغ، ولا يستعمل في فراغ أيضاً، وفي ضوء ذلك يصبح على كل من يقوم بعملية التدريس سواء أكان مدرساً أم تدريسياً جامعياً في موقف يكون عليه إتخاذ قرار بشأن الطريقة أو الأسلوب الذي يقع عليه الإختيار ليدرس كل درس من دروسه (١٩).

ومما لا شك فيه أَنّ أهمية طرائق وأساليب التدريس بوصفها وسائل تربوية؛ لتصل المعارف والأفكار إلى أذهان الطلبة بأقل وقت وجهد، ولا سيما تلك الطرائق والأساليب التي محورها السيرة النبوية لما لها من تأثير إيجابي في إشراك وربط الطلبة بالإرث الإسلامي العظيم، فضلاًعن ذلك تضفي سمة التفاعل بين محاور الصف (٢٠)، فإذا أراد أحد أن يدرس تفسير سورة في القرآن الكريم مثلاً فأنّه يكفيه أن يكون ملماً بتلاوة السورة ومعانيها التي يدرسها وأحكامها الشرعية فقط، وهذا الاعتقاد خاطئ؛لأنّه يحتاج بالإضافة إلى ذلك معرفة السيرة النبوية المشرفة وبالأخص سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)مع آل بيته الكرام ؛ لذا نجد أَنَّ المربين المسلمين قد أدركوا قيمة ذلك، إذ يعد ابن خلدون التعليم من جملة الصنائع ويقول: ((إختلاف أهل العلم الواحد، فالمشاهير في العلم الواحد يتباينون فيما بينهم مع إنّ العلم واحد))(٢١).

ومما لا ريب فيه أَنّ السنّة النبوية المطهرة توضح المنهج التربوي المتكامل الوارد في القرآن الكريم، وتبين التفصيلات التي لم ترد في القرآن الكريم، ويمكن في أثنائها استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول ((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) مع (آل بيته عليهم السلام) ، ومعاملته الأهل والأولاد وغرس الإيمان، ومراعاة الفروق الفردية، وطبيعة الطفولة وغرائزها (٢٢)، وفي أثناء دراسة السنّة النبوية الشريفة تبرز أهمية ما يستخدمه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)من أساليب تربوية ومنها الحوار الذي يُكثر الرسول الكريم محمد((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) من أستعماله، إقتداءً بمنهج القرآن الكريم، وإهتداءً بهديه؛ لتوضيح المعاني النبيلة وترسيخها في النفوس (٢٣).

وخير دليل لقيمة أسلوب الحوار التربوية ما جاء في القرآن الكريم منذ أول آية نزلت في قوله تعالى: ((إقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الانسان من علق *اقرأ وربك الأكرم)) وهو ما كان يستعمله مع أهل بيته الكرام (عليهم السلام) ومنها ما روي عنه من قصته مع اهل بيته (أهل الكساء) عليهم السلام (٢٤).

لو إستعرضنا عملية نزول الوحي وأسلوب تلقي الرسول محمد((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) له لوجدناه أَنّ أسلوب الخطاب والحوار أساس العملية التربوية الاسلامية وجاء في الحديث عن عائشة (رضي الله عنها) أَنّها قالت: ((فجاءه الملك وهو في غار حراء فقال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ، قال: (فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد)، ثم أرسلني فقال: أقرأ، قلت:ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلتُ: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ((إقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الانسان من علق *اقرأ وربك الأكرم)) ، (٢٥) ، كما إستعمل القرآن الكريم هذا المنهج لإثبات وجود الله تعالى، وأنّه خالق الكون ومدبره، وأنّ جميع قصص القرآن الكريم (٢٦).

تعتمد أسلوب الخطاب النبوي مع أهل بيته (عليهم السلام) وفي السنّة النبوية المطهرة هناك الكثير من المواقف التربوية التي إعتمدت على الحوار بوصفه أسلوباً تربوياً، وكان هدف الرسول((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) تربية النفوس على متابعة ولم شمل الأسرة بعدها الركن الأساس بالمجتمع (٢٧) ، وإتخذت السنّة النبوية الشريفة التربية الاسلامية في بناء القيم والإتجاهات الإيجابية والمبادئ الإسلامية، ويوجههم نحو الأخذ بأحسنها وترك ما سوى ذلك، وإكساب المسلمين المعرفة والخبرات، وشكل الحوار في التربية الاسلامية حيزاً واسعاً في السنّة النبوية (٢) ، وروي الإمام أحمد (رحمهُ الله) أنّه قال: إنّ فتى شاباً أتى النبي((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) فقال: يارسول الله ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه*، مه فدنا منه قريباً، قال: فجلس، قال:((أتحبه لأُختك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال: أتحبه لعمتك؟ قال: لا والله جعلني

الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أتحبه لخالتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه وقال: اللهم إغفر ذنبه وطهر قلبه وأحصن فرجه، فلم يكن الفتى بعد ذلك يلتفت إلى شيء))، لقد أقنع الرسول محمد ((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) بحواره الشاب قناعة كاملة بخطر الزنا، وقدم له الدليل المنطقي لمساندة فطرة الغِيرَة الكامنة في داخله على أُمه وأخته وأهل بيته مُخَلِصاً إياه من الوقوع في الخطيئة [٩].

وهنا تبرز أهمية الحوار في التربية الإسلامية الذي يتحول فيه المدرس إلى مُحَاور،ويَنزل إلى مستوى طلبته، تاركاً لهم الحرية في إبداء آرائهم، وإظهار ما يجول بخواطرهم؛ لذا ففيه من الحرية ما يجعله موافقاً في إستعماله مع الكبار، ففيه فائدة كبيرة وشيء من التغير، ويمكن توظيف أسلوب النقاش وطرح المثال ليقرب الصورة حيث إستعمل الكساء؛ ليدل على الخصوصية لأصحابه (عليهم السلام) من أنّ مكانتهم تختلف ولهم العمق العائلي المتميز لديه (صلى الله عليه وآله وسلم)[١٩] ، وقد أكد الدين الإسلامي أهمية طرح الأمثلة الواقعية؛ لكي تبنى الحياة على أُسس وقواعد سليمة تبتعد عن الغموض ولا تخلو السنّة النبوية المطهرة من الأمثلة الكثيرة التي تعتمد السؤال وتكون الإجابة من أرض الواقع عنصراً مهماً.

فعن أبي الدرداء (رضي الله عنه) أَنّ الرسول محمد((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) قال: ((ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند عليكم، وأرفعها في درجاتكم، خير لكم من إنفاق الذهب والفضة، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى. قال: ذكر الله تعالى)) ، قال: قال الرسول ((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) : ((ألا ادُلُّك على كلمة تحت العرش من كنز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله، يقول الله تعالى: أَسلَمَ عبدي، واستَسلم))[٢]، وأمثلة لا حصر لها في السنّة النبوية الشريفة. حث الإمام علي(عليه السلام) المتعلمين ألا يهابوا السؤال ولا يستحيوا منه، فقال: ((أُقرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان)). واقتداءً بالقرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة إنطلق علماء المسلمين في تدريساتهم يحثون على الأمثلة الواقعية، فهذا ابن خلدون أكد التعليم الصحيح وأن يكون في النطق والمفاوضة وفتق اللسان بالمحاورة والمناظرة وذكر الأمثلة الواقعية [١] وأشار الزرنوخي إلى أَنّ قضاء ساعة واحدة في المناقشة والمناظرة وطرح الأمثلة أكثر فائدة للمتعلم من أن يمكث شهراً كاملاً في الحفظ والتكرار. ومن الآراء التربوية للمفكر الإسلامي محمد عبده التي تهدف إلى إصلاح التعليم والنهوض به من واقعه المتردي إعتماد طرائق وأساليب في التعليم تنمي الحوار والمناقشة وطرح الامثلة الواقعية ، وإستخلاص العبر، وإثارة التفكير، وإعمال العقل، ويتفق الكبيسي قائلاً: ((مهارة المدرس في درس التربية الإسلامية تظهر بصورة جلية إذا أحسن المدرس توجيه الأسئلة، وكيفية جذب إنتباههم وفهمها، ثم الإجابة عنهابصورة عملية ؛ حتى قيل: من لا يحسن الإستجواب لا يحسن التدريس)) [٢٢] ، وعلى هذا فكثير من العلوم الإسلامية تُدين في نموها وتطورها وإزدهارها لأسلوب طرح الأمثلة الواقعية والحوار، وفي مقدمتها تفسير القرآن الكريم [١٣]، وهنا تبرز الحاجة إلى تفسير القرآن الكريم في المرحلة الإعدادية؛ لأنّها تأتي من أهمية هذه المرحلة بوصفها المرحلة التي يتشعب الطالب فيها، وتنمو مهاراته وتتكون ميوله ويتفتح على الكون وتقوى قدراته على التذوق الفني في مجالاته المختلفة.

والمرحلة الإعدادية مرحلة متوسطة في المراحل الدراسية، ولكل مرحلة متغيراتها وأهميتها في تنشئة الجيل، فهي بدايات الرجولة والبلوغ وما يصاحب ذلك من التمرد والتمركز حول الذات؛ لذلك لابد من الإهتمام بهذه المرحلة ومعرفة سبل تعليم الطلبة وتثقيفهم وتنشئتهم، فالمدرس الناجح الذي يفتح حوارات مع هؤلاء الطلبة وذلك يساعده في أداء مهمته وإنجاح رسالته، ودور المدرس في المرحلة الإعدادية هو أن يطرح موضوع للحوار، وإختيار المتحاورين، وتحديد نقاط الخلاف، وتقديم الدليل وطرح الأمثلة الواقعية وإعلان النتيجة النهائية للحوار، فحينما نسأل الكثير من طلاب هذه المرحلة نجد أنّ لهم آراء وملاحظات وأقوال في المدرسين؛ لأنّهم ينقدون كل شيء في المدرس، فترى مدرساً لمادة التربية الاسلامية يدخل صفاً دراسياً فيكون فيه علم وتعلم وهدوء، فيدخله مدرس آخر تجد فيه فوضى وضوضاء، والسر في ذلك هو المدرس الذي يتفهم الطلاب ويحاورهم ويجذبهم بالأمثلة الواقعية المستندة للسيرة النبوية والتربية الإسلامية والآخر لا يفعل ذلك.

والمرحلة الإعدادية يُعد فيها الطالب لأحد أمرين:

إما مواصلة الدراسة الجامعية، أو ينطلق منها إلى ميدان الحياة العملية، وكلا الأمرين يتطلب الجهد والبحث؛ لذا تعد المرحلة الإعدادية مرحلة مرنة من مراحل النمو وفيها تكون الفرصة سانحة لتعديل سلوك الطالب من تأثيرات المرحلة السابقة من طريق مادة التربية الإسلامية المستندة إلى سيرة النبي محمد وآل بيته الكرام (عليهم أفضل الصلاة والسلام) [١٧].

وأشار رضا إلى أَنَّ ما بين (١٤_ ٢١) سنة يتحتم على الإنسان أن يحقق أربعة أُمور:

١. أن يختار المهنة التي سينخرط فيها في قابل حياته، وان يبدأ في الإستعداد لها.
٢. أن يحرر نفسه من سلطة الوالدين ويحقق الإستقلال لنفسه ضمن حدود الشريعة الإسلامية.
٣. أن يتهيأ للقيام بدوره أباً أو أُماً أو الأقل عليه أن يبدأ بالبحث عن حلول مشكلاته العاطفية .
٤. أن يحقق تكامل شخصيته تمهيداً ؛ لحمل مسؤولياته الإجتماعية الجديدة التي تلقيها عليه حياته حينما يصبح عضواً في مجتمع الراشدين مستنداً بكل ذلك على السيرة المحمدية الخالدة على مرَّ الازمان.

ومن هذا كلّه تتبين أهمية دراسة التربية الإسلامية من عدّة جوانب، أهمها:

أ: الجانب النفسي: يُبرز بإظهار الميول والقابليات والإستعدادات على نحو واضح، فيمكن توجيهها إلى مصلحة المجتمع.

ب : الجانب الأخلاقي: يقوم بتربية الأخلاق وترويض الفطرة بما يناسب المرحلة الإعدادية وتهذيب الغريزة الجنسية فقد جاء في الحديث الشريف: ((ما الدين؟ قال:حُسن الخُلق)).

ج :الجانب العقلي: ينضج العقل بحيث يتكامل نماؤه في نهاية هذه المرحلة؛ لذا يكون الطالب حريصاً على إستنباط الحقائق والتطلع إلى آفاق المعرفة .

د : الجانب الإجتماعي: يعرف الطالب كيفية تنظيم علاقاته مع ربَّه ونفسه ويفرق بين العلاقات الإجتماعية بين المحارم وغير محارم وإشاعة المحبة والألفة بين أفراد المجتمع والعائلة الواحدة كما فعلها نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

وهذه نقاط تؤكد أهمية التربية الإسلامية في المجتمع :

١. أهمية الشريعة الإسلامية بمنبعيها القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة؛ بكونهما يمتازان بالكمال والشمولية، إذ لم تعرف البشرية في تاريخها كله منهجاً بهذه السعة والشمول.
٢. إبراز ما تميزت به التربية الإسلامية من غيرها من حيث مصدرها وغايتها بتوجيه المسلم وتصعد به إلى مرتبة الكمال الإنساني.
٣. مكانة التفسير كونه على رأس العلوم الشرعية فلا يمكن الانتفاع بكنوز القرآن الكريم ما لم يُعرف تفسيره يحتاج إليه بإحدى الطريقتين:

تفسير الآية بالآية أو التفسير النبوي معتمداً على الاحاديث النبوية وسيرة أهل البيت عليهم السلام .

٤. الاهتمام بإختيار أساليب التربية التي إتبعها الرسول الكريم((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) في مواقف تربوية مثل موقف أهل الكساء أنموذجا بحيث تضع بين يدي المربين مفتاحاً لعقول الناشئين وقلوبهم.
٥. أهمية الحوار وطرح الأمثلة الواقعية في السنّة النبوية المطهرة كونه ؛ أكثر الأساليب استعمالاً من الرسول((صَلَّى الله عليه واله وسلم)) إقتداء بمنهج القرآن الكريم وإهتداء بهدية .
٦. أهمية المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية، لما لها من دور كبير في إعداد الطالب للدراسة الجامعية أو لانطلاقه إلى الحياة العملية، فتعد من أهم مراحل النمو والنضج، إذ فيها يكمل نمو المرء في سائر الجوانب الإنسانية.

إنّ مادة التربية الاسلامية قد يعتمد تدريسها على مصادر عدة إلى جانب الكتاب المدرسي ومنها مطالعة الكتب الخارجية ، وإعداد التقارير والنشرات الجدارية ،وكتابة الحكم ، والرحلات ، والزيارات الميدانية ، والصور والأفلام والتسجيلات ، وغيرها من التقنيات التعليمية المختلفة الأمر الذي يتطلب من مدرسي التربية الأسلامية إستعمالها بما يتناسب وأهداف الدرس ، وبما يبعث في نفوس الطلبة الرغبة والتشوق للتعليم ، بالنشاط المدرسي المعتمد على الطلبة من خلال إعتماد طرائق تدريس حديثة معتمدة بشكل أساس على المنهج النبوي في تربية آل البيت (عليهم السلام) ، بوصفه وسيلة و غاية الأمر الذي يترتب عليه إرتقاء وتحسن مستوى تحصيل الطلبة في مادة التربية الاسلامية ، من أجل تحقيق الاهداف المنشودة ، ، التي تسهم في تنمية تعلمهم المعرفي والوجداني .

ونظراً لما تحتله التربية الإسلامية من أهمية كبيرة في المجتمع إذ أنّها تسهم في بناء الإنسان بناءً اخلاقياً ، بنشئته وتربيته من الصغر كي يتأصل الخير في نفسه ، ويتأصل الكره للرذائل والشرور في قرارة نفسه، فتكون بذلك اجيالاً مؤمنة يفيدون أنفسهم ويخدمون مجتمعهم ويقدمون للبشرية الرخاء والسعادة ، فقد بات من الضروري الإعتناء بالتربية الإسلامية وإستعمال شتى الوسائل والأساليب من أجل أن يتفاعل الطلبة معها ويمتزجوا بها ؛ لأنّها تعدهم إعداداً شاملاً متكاملاً ومتوازناً وتجعلهم أعضاء نافعين لأنفسهم ومجتمعهم [١٢].

الإستنتاجات:

وإستنتج الباحثان :

١. إنَّ حوار النَّبي لآل بيته الكرام (عليهم افضل الصلاة والسلام)وإعتماده كمنهج رئيس في تدريس التربية الإسلامية ينمي لدى الطلبة حب الإسلام والفخر بالإنتماء لمثل هذا الدين.
٢. يُوفر حوار النَّبي لآل بيته الكرام (عليهم افضل الصلاة والسلام) مثالاً واضحاً ودرساً قيِّماً لكل المجتمع في التعامل الودي والمتسامح مع العائلة ولمِّ شملها في درس.
٣. المرونة الواضحة في أسلوب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بحيث يُوظف في عدة مواضع .
٤. إنَّ أسلوب حوار النَّبي لآل بيته الكرام (عليهم افضل الصلاة والسلام) ينمي لدى الطلبة حب التعاون والأُلفة.

التوصيات

في ضوء الإستنتاجات السابقة يمكن للباحثين أنْ يُوصيان بما يأتي:

١. الرجوع إلى الأساليب التي كان يستعملها الرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) في تعليم المسلمين، ولاسيّما إستعمالها في تدريس التربية الإسلامية، ولعل أسلوب الخطاب النَّبوي مع آل بيته أعلى وأرقى مثال يمكن الرجوع إليه.
٢. أن يوظف أسلوب حوار النَّبي مع آل بيته (عليهم افضل الصلاة والسلام)في كتب التربية الإسلامية وأساليبه لإعداد المدرسين في كليات التربية، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات.
٣. تضمين كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية نماذج من أحاديث حوار النَّبي وأهل الكساء (عليهم أفضل الصلاة والسلام)؛ لتعين المدرس من الوصول بطلبته إلى الأهداف المرجوة.
٤. إجراء دورات تدريبية لمدرسي تفسير القرآن الكريم وتبليغهم فيها أهمية حوار النَّبي وأهل الكساء (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، وكيفية توظيفه تربوياً.

المقترحات

إستكمالاً لما توصل البحث من توصيات، وتطويراً لها يضع الباحثان المقترحات الآتية :

١- إجراء المزيد من البحوث وضرورة تضمينها سيرة آل البيت (عليهم الصلاة والسلام) وبمختلف نواحي الحياة الإجتماعية .
٢ - إيلاء مناهج التربية الإسلامية الأهمية القصوى ورفدها بالمزيد من الحوارات النبوية وأساليب العيش الراقية التعامل التي كان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يتبعها مع آل بيته الكرام البررة .
٣- إجراء المزيد من البحوث في مجال التراث الإسلامي النبوي وسيرة آل البيت (عليهم الصلاة السلام)

المصادر

(١) ابن خلدون، عبد الرحمن. المقدمة؛ تحقيق حجر العاصي.- د.م: دار وكتبة الهلال، ١٩٨٣م.
(٢) التبريزي، ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري. مشكاة المصابيح؛ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني.- ط١ .- د. م: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ١٩٦١م.
(٣) جاسم، محمد صفاء. أثر أسلوب قصص السنة النَّبوية في تحصيل طلاب الاعداديات الإسلامية في مادة الحديث الشريف. رسالة ماجستير، كلية تربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م.
(٤) الحمداني، علي خضير جاسم حجي. أثر طريقتي الاستدلال والقياس في تحصيل طلبة الصف الخامس الإعدادي في تفسير القرآن الكريم. رسالة ماجستير، كلية تربية / ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠١م.
(٥) خليل، نور الدين محمد. تفسير سورتي الأنفال والتوبة من التلخيص للكواشي / دراسة وتحقيق. رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٩٩٩م.
(٦) الدسوقي، محمود. منهج البحث في العلوم الإسلامية. - ط١ .- طرابلس: دار الأوزاعي، ١٩٨٤م.
(٧) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. – مصر: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٧م.
(٨) الساعدي، ابتسام موسى جاسم عنيد. أثر القصص القرآني والأمثال القرآنية في التحصيل العاجل والآجل لدى طالبات الصف الرابع في مادة القرآن الكريم. أطروحة دكتوراه، كلية تربية / ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م.
(٩) السّبحاني، جعفر. الإيمان والكفر في الكتاب والسُنة. – قُم: مؤسسة الصادق – مطبعة اعتماد، ٢٠٠٥م.
(١٠) سمك، محمد صالح. فن التدريس اللغة العربية والتربية الدينية . – القاهرة: مطبعة النهضة، ١٩٦١م.
(١١) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن أبو الفضل. سنن النسائي \ شرح جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي.- القاهرة: دار الحديث، ١٩٨٧م.
(١٢) الشبلي ، ابراهيم مهدي . المناهج (بناؤها ، وتنفيذها ، وتقويمها ، وتطويرها) باستخدام النماذج .- ط ٢ .- اربد الاردن : دار الامل للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠.
(١٣) الشيباني، عمر محمد. من أُسس التربية الإسلامية .- ط٢ .- طرابلس: المنشاة العامة للتوزيع والإعلان، ١٩٨٢م.
(١٤)الصغير، محمد حسين علي. المبادئ العامة في تفسير القرآن الكريم . – بغداد: د. ن، ١٩٨٢م.
(١٥) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل القرآن .- القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٤ م.
(١٦) العاني، زياد محمود. أساليب الدعوة والتربية في السُنة النَّبوية. أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٩٩٥م.
(١٧)عبد القادر، حامد. النهج الحديث في أُصول التربية وطرائق التدريس .- ط٢ .- بيروت: مطبعة النهضة العربية، ١٩٨٤م.

(١٨) عبد الله، عبد الرحمن، وناصر أحمد الخوالدة، ومحمد عبد الله الصمادي. مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها. - ط١ .-عمان –الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٩١م.
(١٩) العزام، إبراهيم أحمد حسن. التربية الإسلامية وأساليب تدريسها على ضوء القرآن والسُنة .- ط١ .- د.م: د. ن، ١٩٩٤م.
(٢٠) عطا الله، محمد مصطفى. درجة إتقان مهارة تلاوة القرآن الكريم. مجلة رسالة المعلم، عمان، ع١١، ١٩٩٥م.
(٢١) القرطبي، أبو عبد الله بن محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن .- ط١ .- بيروت – لبنان: دار الفكر للطباعة، ١٩٩٩م.
(٢٢) الكبيسي، عبد الواحد حميد.أساليب التدريس في ظلال السُنة النَّبوية الشريفة . مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرية، ع٣، ٢٠٠١م.
(٢٣) الكُليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي. أُصول الكافي. - بيروت –لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٥م.
(٢٤) اللقاني، أحمد حسين ، وعودة عبد الجواد. تخطيط المنهج وتطويره.- عمان – الأردن: دار الأهلية، ١٩٨٩م.
(٢٥) المدائنّي، عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي. شرح نهج البلاغة الجامع لخُطب وحكِم ورسائل الإمام علي بن أبي طالب؛ تعليق حسين الأعلمي.- ط٢ .- بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٤م.
(٢٦) النحلاوي ، عبد الرحمن . اصول التربية الاسلامية واساليبها . - ط١ . - دمشق : دار الفكر ، ١٩٧٩ .
(٢٧) الهاشمي، عابد توفيق. طرق تدريس الدين. - ط٢ .- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٤م.

.